

## 171497 - هل صحَّ في السنَّة قراءة سور معينة من القرآن قبل السفر؟

### السؤال

لقد قرأتُ حديثاً عن جبير رضي الله عنه يقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ( إذا أردت الخروج في سفر عليك أن تقرأ سورة الكافرون والنصر والإخلاص والفلق والناس ولكن في مرة واحدة تبدأ بالبسملة وتنتهي بالبسملة ) ، لذا فأنا في حاجة إلى الإجابة على هذا في ضوء الكتاب والسنَّة .

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

نص الحديث الوارد ذكره في السؤال :

عن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( أُتِحِبُّ يَا جُبَيْرُ إِذَا خَرَجْتَ سَفَرًا أَنْ تَكُونَ مِنْ أُمَّتِلِ أَصْحَابِكَ هَيْئَةً ، وَأَكْثَرِهِمْ زَادًا ؟ ) فَقُلْتُ : نَعَمْ يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، قَالَ : ( اقْرَأْ هَذِهِ السُّورَ الْخَمْسَ : ( قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ) ، وَ ( إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ) ، وَ ( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ) ، وَ ( قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ) ، وَ ( قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ) ، وَافْتَتِحْ كُلَّ سُورَةٍ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَاخْتِمِ قِرَاءَتَكَ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ) قَالَ جُبَيْرٌ : وَكُنْتُ غَنِيًّا ، كَثِيرَ الْمَالِ ، فَكُنْتُ أُخْرِجُ مَعِ مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ أُخْرِجَ مَعَهُمْ فِي سَفَرٍ فَأَكُونُ مِنْ أَبْدِهِمْ هَيْئَةً ، وَأَقْلَهُمْ زَادًا ، فَمَا زِلْتُ مِنْذُ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَرَأْتُ بِهِنَّ : أَكُونُ مِنْ أَحْسَنِهِمْ هَيْئَةً ، وَأَكْثَرِهِمْ زَادًا ، حَتَّى أَرْجِعَ مِنْ سَفَرِي ذَلِكَ .

رواه أبو يعلى في " مسنده " ( 13 / 339 ، حديث رقم 7419 ) .

وهو حديث ضعيف ، فيه مجاهيل .

قال عنه الهيتمي في " مجمع الزوائد " ( 10 / 134 ) : فيه من لم أعرفهم .

وقال عنه الشيخ الألباني في " السلسلة الضعيفة " ( 6963 ) : منكر .

وعليه : فلا يصح الاستدلال بهذا الحديث على استحباب قراءة شيء من القرآن قبل السفر ، كما لا يصلح الاستدلال به في مسألة البسملة في أول السور .

وينظر : جواب السؤال رقم ( 149125 ) .

والله أعلم